

تقرير

الرئاسيات على خط التماس مع التس



الادانة الدولية المستنكرة واستمرار المفاوضات النووية اشاعا اطمئنانا في اوساط 8 آذار (مروان طحطج)

يبدو ان ثمة حركة اتصالات في الكواليس تواكب الاتصالات الدولية والاقليمية لصياغة تفاهات اقليمية ودولية، عليها تنتج سلة حلول متكاملة تفادياً للفراغ

هيام القصيفي

لم تلغ العملية الانتحارية في بئر حسن الرصد المحلي لمجريات المفاوضات الاقليمية والدولية الدائرة حول ايران وسوريا. لا بل على العكس، فإن هدف الانفجار وخلفياته وتداعياته وردود الفعل عليه دولياً واقليمياً، صبت في اطار استثمار هذه العملية للاضواء اكثر على ما يجري على خط ايران - واشنطن وتأثيره على الموقف السعودي، واستطرادا ما يمكن ان يترك ذلك من ارتدادات على لبنان، فالاحاطة الدولية المستنكرة للانفجار، والمترافقة مع استمرار المفاوضات النووية مع ايران، اشاعت جوا من الاطمئنان لدى الفريق السياسي المناهض لقوى 14 آذار، والمتيقن حتى الان من ان التطور الدولي تجاه طهران يؤسس مرحلة مغايرة عن تلك التي شهدتها المنطقة في السنوات الماضية. وبين اطمئنان هذا الفريق الى نتائج التطور الاقليمي والشعور بـ«نشوة الانتصار»، على حد تعبير سياسي فاعل، ليس بفضل فائض القوة وانما بفضل حقيقة ما يشعر به منذ ان تحقق «انتصاره» في سوريا وعلى خط المفاوضات الإيرانية - الاميركية، ثمة مكان للكلام من اوساط سياسية على تماس مع هذا الفريق حول المسار الذي يقبل عليه البلد والسياسيات المطروحة.

الجواب باستمرار المفاوضات مع ايران وادانة العملية في شكل واسع، بمثابة جواب واضح، قد يكون اول مفاعله العمل على وقف مسار التدهور الامني وابقاء مظلة الاستقرار فوق لبنان.

رسالة الى طهران وواشنطن معاً، انما قد تكون جس نبض حول حقيقة الموقف الاميركي والدولي من ايران ورصد حيثيات ما بعد العملية من تغييرات تلحق بهذا الموقف. وقد اتى

ولا شك في ان المخاوف الامنية من اي ردود فعل تلي عملية بئر حسن، اكثر من مجرد مخاوف، كونها مبنية على معلومات امنية، لكنها ايضا لا تلغي من الحسابات ان العملية، عدا كونها

تقرير

المستقبل في بئر حسن: ايران في لبنان غيرها

جهودهم، في سبيل التحذير من امرين، لا ثالث لهما. اولهما، الهاجس من سلاح حزب الله؛ وثانيهما السياسة الإيرانية في المنطقة، التزاماً بوجهة النظر السعودي التي تنبّهت إلى أن «تعاضم دور إيران في المنطقة، لا بد من أن يأكل من حصتها».

هو «نتيجة لهذا التدخل»، إذ إن رَج الحزب نفسه في الحرب السورية، هو الذي يستدعي رداً من قبل المجموعات المسلحة التي ترى أن انتصارها على الأسد لن يتحقق إلا بانتصارها على الذراع العسكري له، لذا «ارتأت نقل معركتها إلى لبنان». وقد كان واضحاً أن «الحريريين» كانوا يُسَخرون كل

بلسانها الرسمي مستنكرة ما حصل، فيهرول أبناؤها الروحيون، في اليوم التالي، الى بئر حسن، لتسقط كل الحسابات السياسية على عتبة الحصن الإيراني في لبنان. قد يُشبه تفجيراً بئر حسن سلفيهما في الرويس وبئر العبد، لكن الرياض لم تستنكر آنذاك. لذا لم يرسل المستقبل وفداً لتفقد المكان، ولم يتصل بقيادة حزب الله للتعزية بشهداء «مقله» في الضاحية الجنوبية.

لطالما أخذت إيران حيزاً واسعاً في الخطابات الهجومية التي يشنها تيار المستقبل ضد حزب الله. ونادراً ما غاب «الولي الفقيه» عن الاتهامات التي توجهها للحزب شخصيات «الأزرق»، على اعتبار أن «الحزب ينفذ أجندته في لبنان». لا بل أكثر من ذلك. فيقدر ما يرى المستقبل في حزب الله «خصماً» داخلياً، بقدر ما كان ينظر، ولا يزال، إلى محور المقاومة وعلى رأسه إيران كعدو. هذه النظرة تصاعدت مع اغتيال الرئيس رفيق الحريري عام 2005. لتصل إلى ذروتها مع ازدياد حدة الصراع في سوريا، وتحديداً مع إعلان السيد حسن نصر الله مشاركة الحزب في القتال إلى جانب النظام السوري. بعد ذلك، بدأ المستقبل بتحميل الحزب مسؤولية أي تفجير أممي، صغيراً كان أم كبيراً، على الساحة الداخلية، مؤكداً أن كل ما يحصل

ما بين «الواجب الأخلاقي» والموقف السياسي فارق كبير تسقط معه كل الحسابات. بهذا الكلام يصف تيار المستقبل الزيارة التي قام بها وفد من كتلته النيابية لتقديم واجب العزاء في السفارة الإيرانية. فـ«إيران في سوريا شيء، وإيران في لبنان شيء آخر»!

ميسم زرق

المستقبل هنا، في السفارة الإيرانية، لتقديم واجب العزاء بالشهداء الذين قضوا جزء التفجير الإرهابي الذي وقع على بابها. الخبر ليس مزحة، بل عاجل. الصورة واضحة تماماً. وقد من كتلة المستقبل النيابية «ينترقع عن كل الخلافات، لإدانة هذا العمل الإجرامي» كما أكد عضو الكتلة النائب عمار حوري بعد الزيارة. التنسيق واضح أيضاً. تحرّج المملكة العربية السعودية



«الأميركية» يوضح

تعليقاً على تقاريركم الاخيرة (13 و16 تشرين الثاني 2013) حول حالتي الوفاة في المركز الطبي في الجامعة الأميركية في بيروت، تود إدارة المركز ايضاح الآتي:

اولاً: في ما يتعلق بحالة الوفاة الثالثة (العدد 2153)، نود أن نؤكد أنها ادعاءات لا صحة لها ولا توجد سجلات بوجود حالة وفاة ثالثة تحت ظروف مماثلة لحالتي الوفاة السابقتين، ولا أية حالة وفاة (غامضة) في الطابق نفسه في المركز الطبي.

ثانياً: نود التأكيد أن إدارة المركز الطبي تولى الأمر أهمية قصوى وتستمر في التزامها باستكمال اجراءات المراجعة المكثفة لمعرفة الأسباب التي أدت إلى الوفاة. وكما ذكرنا سابقاً، تجري مراجعة تقارير التشريح الخاصة بحالتي الوفاة، وتستغرق النتائج وقتاً اطول للصدور وليس 3 ايام كما جاء في تقريركم، علماً بأنه من المتوقع صدورها في غضون الاسابيع الاربعة الى السنة المقبلة.

ثالثاً: إلى أن تصدر النتائج الرسمية بتقارير التشريح، على «الأخبار» التوقف عن افتراض أية اسباب للوفاة لم يتم تأكيدها بعد ولم تُسفر عنها التقارير الرسمية حتى الآن.

رابعاً: تضمن تقريركم الإخباري المنشور في العدد 2151: «هناك مجموعة روايات لما حدث. فبالإضافة الى كون بعض الاتهامات تحدثت عن خطأ أحد المرضين، قالت بعض الروايات إن «فيروس العمليات» قد يكون هو سبب الوفاة المترامنة، لكن بعضهم ذهب أبعد من ذلك ليشير إلى أسباب الوفاة قد تكون تقصيراً أو إهمالاً يأتي في سياق التعبير عن عدم الرضى على الأوضاع الإدارية التي آل إليها المستشفى».

بالنسبة للسياتاريو الاول، يؤكد عدد من الاطباء المتابعين للحادثة انه لم يثبت بنتيجة الفحوصات التي أجريت، وجود «خطأ طبي» أدى إلى الوفاة، فضلاً عن أن هذه الرواية لا تمثل عنصر ربط بين حالتي الوفاة، لأن ما أثار الاستغراب والشكوك بوجود خطأ ما يخص حالتي الوفاة هو انهما حصلتا في الوقت نفسه وفي غرفتين متلاصقتين. وبالتالي فإنه باستثناء «فرضية الشك» بوجود نوايا جرمية لأحد المرضين، من الصعب التكهن بوجود أسباب طبية تحمّل للطاغم التمريضي. وبما أن اي مضاعفات لم تحصل بعد اجراء كلا المريضين عملياتهما، فإن استبعاد الأطباء عن هذه المعادلة أمر منصف إلا في حال ثبت وجود نوايا جرمية أدت إلى حدوث الوفاة... والنوايا الجرمية توجب تحقيقات من نوع مختلف طبياً وإدارياً واجتماعياً.

ونود التأكيد أنه لا توجد أدلة تثبت هذه الفرضية، ومن هذا المنطلق يجب على «الأخبار» التوقف عن نشر مثل هذه الافتراضات التي لم تؤكد أي أدلة.

د. عدنان طاهر
مدير المركز الطبي
ومدير الشؤون الطبية



سليمان معزيا في السفارة الإيرانية امس (مروان طحطج)